سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 303 | الأربعاء 2014/1/1

76 شهيدا بينهم 18 طفلا ومعارك طاحنة في درعا بين الحر والنظامي

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ستة وسبعين شهيدا بينهم خمس سيدات وثمانية عشر طفلا وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى ستة وعشرين شهيدا في حلب، وأحد عشر شهيدا في درعا، وخمسة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في ادلب، وشهيدين في كل من حماة وديرالزور.

ومن جهتها قالت شبكة "سوريا مباشر" أن عملية اقتحام حاجز اللواء 68 جاءت بعد اشتباكات عنيفة جرت بين الطرفين تمكنت خلالها كتائب الجيش الحر من السيطرة على دبابة وعربتين عسكريتين.

كما امتدت الاشتباكات لتشمل مناطق عدرا والمرج ودرايا، في حين استهدفت كتائب المعارضة بقذائف الهاون قوات للنظام داخل مبنى إدارة الدفاع الجوي في بلدة المليحة بريف دمشق.

وفي مدينة حلب قتل 25 شخصا، بينهم أطفال ونساء، وجرح 15 آخرون جراء سقوط قذيفة على حافلة نقل داخلي تقلهم في حي طريق الباب بحلب، وقالت المصادر أن قذيفة صاروخية سقطت على الحافلة أثناء توقفها في السوق الشعبي بالحي. وأسفر القصف عن احتراق الحافلة بمن فيها، بينما تطايرت بعض الشظايا لتصيب عددا من المارة بجروح.

كما شهد حي طريق الباب منذ صباح الثلاثاء قصفا مكثفا بالمدفعية وراجمات الصواريخ ضمن حملة تشنها قوات النظام على الأحياء الشرقية في حلب.

من جهة أخرى قال ناشطون إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وجرح 16 آخرون جراء استهداف قوات النظام بالصواريخ لحي كرم الشامي في حمص.

وأفاد مركز صدى أن قوات النظام استهدفت أيضاً بالصواريخ إحدى المدارس المكتظة بالنازحين ومدينة المعارض بحي الوعر، مما أسفر عن قتلى وجرحى معظمهم من الأطفال، كما طال القصف حي باب هود.

وفي هذه الأثناء قتل طفلان وجرح ثلاثة آخرون من أسرة واحدة جراء قصف قوات النظام قرية المصاصنة في ريف حماة الشمالي.

وأفاد مركز حماة الإعلامي في بيان صدر أمس بأن قوات المعارضة سيطرت على قريتي الثور وقليب ومحطة البترول في قرية صلبا بريف حماة الشرقي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام. كما شهدت مدن كفرزيتا ومورك وعقرب في ريف حماة قصفا مدفعيا خلّف أضرارا مادية.

وذكر ناشطون سوريون أن قرابة 3500 شخص تقطعت بهم السبل على مشارف مدينة عدرا في ريف دمشق، ويعانون أوضاعا إنسانية متردية.

واتهم الناشطون النظام السوري بخرق هدنة اتفق عليها مع الجبهة الإسلامية المعارضة لمدة ثلاثة أيام، يتم خلالها إجلاء أهالي مدينة عدرا العمالية بعيدا عن الاشتباكات.

وقال الناشطون إن النظام اكتفى بإخراج الموالين له وإرسالهم إلى مناطق آمنة داخل العاصمة. لكن الحكومة السورية أعلنت من جانبها إجلاء أكثر من خمسة آلاف شخص من مدينة عدرا قالت إنهم كانوا محتجزين لدى الجماعات المسلحة، ولم تشر إلى أي اتفاق هدنة مع مقاتلي المعارضة.

الجربا يتهم النظام بتفخيخ مؤتمر جنيف

قال رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا في حديث إلى الحياة في الرياض، إنه أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن أمريكا ليست منظمة أطباء بلا حدود، لافتاً إلى أن كثيرين من وزراء الخارجية في العالم وممثليها يريدون مؤتمر جنيف 2 أن يكون

مناسبة إعلامية فقط وهذا معيب. واتهم النظام السوري بتفخيخ انعقاد المؤتمر الدولي.

وكان الجربا يتحدث بعد لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند واتصاله بكيري ولقائه السفير الروسي في الرياض لتحضير زيارته إلى موسكو يومي 13 و14 الشهر الجاري. وقال إنه يسأل الدول الداعية إلى مؤتمر جنيف-2: هل تريدون انعقاد المؤتمر أم أنكم تريدون إنجاحه؟، موضحاً أن انعقاده ممكن، لكن نجاحه معدوم. إذا كانوا يريدون مؤتمراً للإعلام كي تعرض كاميرات التلفزيونات في العالم وزراء خارجية دول العالم يجتمعون لمجرد إظهار للعالم أن رئيس المعارضة السورية وأعضاءها جالسون أمام ممثلي النظام السوري وأن كل مشارك يلقي خطاباً ثم يذهب، فهذا أمر معيب. وأنا أشعر أن كثيرين من وزراء الخارجية يريدون ذلك. ثم بعد ذلك يقولون للسوريين: اذهبوا والقتال مستمر. لكن هذا لا يمشي وغير فعال في الظروف الراهنة.

وتابع الجربا: النظام لا يريد الذهاب إلى جنيف. لم يترك برميلاً متفجراً لديه إلا ورماه على الشعب في حلب ودمشق والمدن جميعها في سبيل أن يقول رئيس الائتلاف إنه لن يذهب إلى مؤتمر جنيف. كما أن النظام يقول إنه مصر على حضور إيران. هذه المطالبة ترمي إلى تفخيخ جنيف2 والنظام سيضع عراقيل متتابعة.

وعن موضوع حضور إيران المؤتمر قال الجربا: على إيران أن تسحب حزب الله والمتطرفين الشيعة العراقيين والحرس الثوري وتعلن ذلك. إذا لم تقدم على ذلك على ماذا نجتمع مع الإيرانيين؟ الأمر الثاني، نطالب أن تتضمن الدعوة أن حضور مؤتمر جنيف2 سيكون على أساس جنيف1 الذي نص على تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات بما فيها الأمن والجيش والاستخبارات. ومن يريد يحضر المؤتمر يجب أن يحضر على هذا الأساس. وهذا موقفنا والموقف الفرنسي وما قاله أول من أمس الرئيس هولاند.

وأضاف: لم نقرر بعد موضوع الذهاب إلى المؤتمر لأننا ما زلنا لا نعرف كيف تسير الأمور بالنسبة لجنيف وأي حدث أو موقف بإمكانه أن يفخخ جنيف من الآن إلى 22 الشهر الجاري، على الأرض. والنظام لديه نية لنسف جنيف. كل ما يحدث الآن على الأرض من المزيد من القتل هو بسبب جنيف. ونحن لا نريد دفع فاتورة آلاف القتلى من أجل الذهاب إلى جنيف. إذا كانوا جادين من أجل انعقاد جنيف، على الروس والأمريكيين أن يطالبوا بوقف قصف الطيران السوري على الشعب.

أما عن الموقف السعودي، فقال: السعودية في البداية كانت غير متحمسة في شكل كبير لمؤتمر جنيف2 مثل الموقف الفرنسي وموقفنا وهذا طبيعي. لكن الآن يقولون إذا كانت الأسس جنيف1 فلنحاول ونرى ماذا تكون النتيجة. والدعم السعودي على الأرض في الإغاثة باق ومستمر. كذلك الدعم السياسي للائتلاف موجود ومستمر.

وعن هجوم الجبهة الإسلامية على مقر الجيش الحر في باب الهوى قرب حدود تركيا، قال: ظهر ضعف أزكان الجيش الحر بوضوح، وهذا ليس سراً، خلال هذا الشهر ستكون هناك إعادة هيكلة للأركان، وسيكون ارتباطهم بالائتلاف أكثر خصوصاً أنه بات لدينا وزير دفاع موثوق في الحكومة الموقتة هو أسعد مصطفى.

وقال رداً على سؤال إن كيري اتصل به الأحد ليلاً بعد لقائه هولاند و تحدث عن مؤتمر جنيف2. وتحدثت عن البراميل التي يلقيها النظام على الشعب وعن المعوقات التي تحدث. وقلت له: نحن لو ننتظر منكم فقط أن تشجبوا وتدينوا القصف فالعوض بسلامتكم. قلت له أنتم لستم منظمة أطباء بلا حدود، قلت له: إننا ننتظر من الولايات المتحدة أن تتخذ موقفاً. فالإدانة فقط لا نتيجة منها فقد طلبنا ممرات آمنة لم نحصل على ذلك منكم ولم تستطيعوا. وطلبنا إطلاق سراح المعتقلين وبخاصة النساء والأطفال، وهذا لم نحصل عليه منكم. الآن القتل والتدمير دائم يومياً في بلدنا والذبح على المكشوف فاسمحوا لي ما هي المناخات الجيدة لإنجاح جنيف، هذا ما قلته له. وأضاف أن كيري قال إنه سيجتمع مع وزراء خارجية الدول دائمة العضوية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي وروسيا و سنتخذ موقفاً، وعلى النظام أن يتوقف عن القصف.

وعن المعارضة، قال الجربا: إن الأمور الآن واضحة مع الأمريكيين والمبعوث الدولي – العربي الأخضر الإبراهيمي. حتى الروس بدأوا يعرفون أن الائتلاف سيكون المحرك للمعارضة، والدعوة ستوجه فقط للائتلاف. لكن نحن نريد أن تكون المشاركة أوسع، والائتلاف هو الذي يشكل الوفد ويرأسه والكلمة ستكون كلمة الائتلاف والبقية تفاصيل. هناك شخصيات وطنية خارج الائتلاف ممكن تحضر مثلاً شخصية عارف دليلة وهي شخصية علوية معارضة مهمة وهو رجل عقلاني وأيضاً من الإخوة الآخرين فليس لدينا مشكلة. والأكراد دخلوا إلى الائتلاف وسيكونون من ضمنه.

وأضاف أن الروس لم يعودوا يصرون على نائب رئيس الوزراء السابق قدري جميل ورئيس المهجر في هيئة التنسيق هيثم المناع، قائلاً: لم يعد هذا موقفهم الإصرار عليهما. فالروس أصبحوا الآن جادين باعترافهم بثقل الائتلاف ودوره.

جورج صبرا يرفض أن يكون "جنيف 2" منصة لإضعاف المعارضة

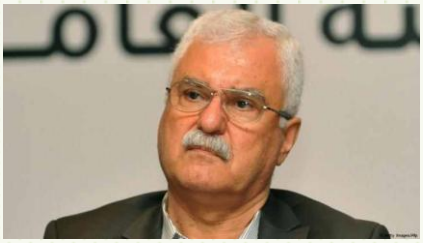

أكد جورج صبرا رئيس المجلس الوطني السوري رفض المعارضة أن يكون مؤتمر "جنيف 2" منصة لتوظيف قوى الثورة في مواجهة بعضها أو أن يسهم في الإيقاع بين صفوف الثوار السوريين وتقسيمهم إلى متطرفين ومعتدلين.

وقال صبرا، في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء القطرية (قنا) نشرتها يوم أمس الثلاثاء، إن السوريين لا يرون في المؤتمر فرصة حقيقية للخروج بحل سياسي لما تعانيه سوريا من دمار طوال ثلاث سنوات حتى الآن.

وأضاف أن دليلنا على ذلك، هو تصرفات نظام بشار الأسد في الداخل وانتهاجه سياسة البراميل المتفجرة التي يلقيها على أبناء الشعب السوري من أجل تدمير البلاد.

واعتبر أن الأجواء العامة في السياسة الدولية تتناقض في مفهومها مع ما ورد في "جنيف 1" الذي أكد ضرورة وجود حكم انتقالي كامل الصلاحيات، بما فيها صلاحيات الرئاسة، وبالتالي لن يكون لبشار الأسد أي دور في المرحلة الانتقالية وفي تاريخ سوريا القادم.

وردا على سؤال حول موعد انعقاد المؤتمر وإمكانية انعقاده من الأساس، قال صبرا إنه حتى هذه اللحظة لا نرى إمكانية واقعية لانعقاد المؤتمر في ظل الظروف الداخلية وكذلك الظروف الإقليمية والدولية.

وأضاف: نرفض رفضا قاطعا أن يكون المؤتمر منصة لتوظيف قوى الثورة في مواجهة بعضها البعض، أو الإيقاع داخل صفوف الثوار السوريين وتقسيمهم إلى متطرفين ومعتدلين أو إرهابيين وسياسيين.

وأكد أن المستفيد الأكبر من هذا التصور هو بشار الأسد ونظامه، حيث سينتهزون الفرصة للبقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة، كما ستستغل أطراف دولية فاعلة الفرصة من جانبها لإيقاع الفرقة بين صفوف الثوار وهو ما يمكن أن يجهض الثورة السورية من الأساس.

الجيش اللبناني رد على عدوان المروحية السورية تنفيذا لأوامر السلطة السياسية

قال وزير الدفاع اللبناني "فايز غصن" إن الجيش اللبناني رد على إلقاء مروحية سوريا صواريخ على بلدة خربة داوود في عرسال بشرق لبنان في إطار الأوامر الصريحة الموجودة لديه من السلطة السياسية بأن يرد على أي اعتداء داخل الأراضي اللبنانية.

وقال غصن، في تصريح صحفي، إن الجيش اللبناني يرد على الاعتداءات داخل الأراضي اللبنانية ومنذ اندلاع الأحداث في سوريا كان الجيش المنتشر على الحدود في كل جاهزيته للرد على ما يمكن أن يؤثر على تركيبة البلد، مشددا على ان الجيش لكل لبنان.

وحول الهبة السعودية للجيش بقيمة 3 مليارات دولار، أعلن غصن أننا نقبل بأي مساعدة أو هبة تقدم للجيش شرط أن لا تكون مشروطة والجيش يرحب بأي هبة قد تصله، لافتا إلى انه تم سابقا رفض هبات لأنها كانت مشروطة.

وقال غصن أننا كخط سياسي قد تكون لدينا مخاوف ونخشى ان تكون الهبة للجيش داخلة ضمن بازار الانقسام السياسي في البلد، على حد قوله.

عدنان منصور ينتقد الجيش اللبناني لرده على العدوان السوري

وصف وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور الطيران الحربي السوري بأنه طيران شقيق، وليس طيراناً معادياً، وقال يجب أن نعرف حقيقة ما حصل في خربة داود بشرق لبنان بشأن تصدّي المضادّات الأرضية التابعة للجيش اللبناني للطيران السوري.

وقال منصور في تصريح صحفي: "إننا ننتظر أن تطلعنا قيادة الجيش اللبناني على التفاصيل والمعلومات المتوافرة كي نستطيع التعاطي مع هذه المسألة انطلاقاً من إطار الاتفاقات الأمنية الموقّعة بين دولتين شقيقتين، بعيداً عن المزايدات السياسية".

وأوضح أن "الأمر يستدعي حفظ أمن البلدين معاً من خلال الاتفاقات الموقّعة، إذ لا يجوز أن تكون أرض لبنان مهدّدة من سوريا ولا أرض سوريا مهدّدة من لبنان، وإنطلاقاً من علاقات الأخوّة التاريخية التي تربط بين البلدين بعيدا من التشنّجات والمزايدات والحسابات الضيقة وبعيداً من الأحقاد والاتّهامات".

وشدد على أن "ما جرى لا يؤثّر على طبيعة العلاقات بين البلدين، والتي نريدها دائما تاريخيّة ومميّزة، علاقات لا تجعل من أرض أيّ بلد تهديداً لأمن البلد الآخر".

وكانت المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني قد تصدت لطائرة حربية سوريا أغارت على خربة داود في جرود عرسال وألقت أربعة صواريخ جو / أرض.

اقتراح بتأجيل مؤتمر جنيف2 لمدة شهر

تبادل النظام والمعارضة الاتهامات في شأن المسؤولية عن تأخر توجيه الدعوات إلى مؤتمر جنيف 2، ذلك وسط وجود مقترح بتأخير انعقاد المؤتمر نحو شهر لتوفير الظروف الناضجة عن موعده المقرر في 22 الشهر الجاري في مونترو السويسرية.

وكان مقرراً ان يسلم الجانبان السوريان أسماء وفديهما إلى المبعوث الدولي – العربي الأخضر الإبراهيمي في 27 الشهر الماضي، بعد وصول الدعوات إلى الجانبين من قبل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون بعد الاجتماع الروسي – الأمريكي والابراهيمي في جنيف في 20 الشهر الماضي.

وقال مسؤول في الائتلاف الوطني السوري المعارض ان المعارضة تجد صعوبة في المشاركة في ظل استمرار النظام بقصف مدينة حلب في شمال البلاد بالبراميل المتفجرة، ما أدى إلى وقوع نحو 600 قتيل منذ منتصف الشهر الماضي. وأضاف: نحن غير قادرين، بل عاجزون، عن الذهاب إلى جنيف من دون وقف القصف ورفع الحصار عن مناطق تحاصرها قوات النظام.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة تحدثوا عن وجود نحو 300 الف شخص تحاصرهم قوات النظام في مناطق مختلفة و40 الفاً محاصرين من قبل مقاتلي المعارضة في ريف حلب.

وطالب الائتلاف في وقت سابق بـ اجراءات بناء ثقة قبل مؤتمر جنيف تتعلق بإطلاق معتقلين وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية ورفع الحصار عن مناطق.

ويعقد المجلس الوطني السوري المعارض اجتماع امانته العامة يومي الجمعة والسبت المقبلين قبل اجتماع الهيئة العامة لـ الائتلاف يومي 5 و6 الشهر الجاري ذلك بهدف انتخاب قيادة جديدة. ورجح معارضون اعادة انتخاب رئيس الائتلاف احمد الجربا والامين العام بدر جاموس ونائب الرئيس فاروق طيفور إلى دورة ثانية مدتها ستة أشهر.

وأشاروا إلى ان الموقف من جنيف 2 سيهيمن على المحادثات، على ان يحمل قادة الائتلاف موقفهم الاخير إلى اجتماع مجموعة لندن الذي يضم 11 دولة من أصدقاء سوريا في العاصمة البريطانية في12الشهر الجاري.

وأوضحت المصادر ان تحذيرات امنية وصلت إلى قادة الائتلاف بضرورة عقد اجتماع الهيئة العامة في مكان آمن بسبب وجود مخاطر حقيقية على حياتهم قبل المؤتمر الدولي.

وقالت مصادر اخرى، ان اتصالات تجري بين الائتلاف و هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديموقراطي (معارضة الداخل) بهدف عقد لقاء تشاوري بينهما وشخصيات مستقلة لتشكيل رؤية موحدة ووفد موحد إلى مؤتمر جنيف 2. وتوقعت حضور اللقاء في القاهرة في منتصف الشهر المقبل.

في المقابل، نقلت صحيفة الوطن القريبة من السلطات السورية، عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله ان الدعوات لحضور المؤتمر لم ترسل كما كان محدداً نتيجة تعثر تأليف وفد يمثل المعارضة. وقال المصدر ان دمشق: أرسلت منذ مدة أسماء وفدها المشارك، وسيترأسه وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وهي ماضية في تحضيراتها واستعداداتها لحضور المؤتمر.

وعلم ان بين الاسماء المطروحة ضمن الوفد الحكومي، المستشارة السياسية والاعلامية في الرئاسة بثينة شعبان والمستشار القانوني في الخارجية رياض داودي ومعاون وزير الخارجية السابق احمد عرنوس، اضافة إلى خبراء ومستشارين وديبلوماسيين.

وكان بان أعلن في 23 كانون الاول/ديسمبر الماضي، انه سيرسل قبل نهاية السنة الحالية الدعوات الرسمية إلى المؤتمر الدولي. وقال في تصريحات صحافية ان لائحة المدعوين، نحو ثلاثين دولة بينها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، مكتملة تقريباً، وآمل ان تسوى قريباً مسألة مشاركة ايران. ولم ينجح اللقاء التشاوري الثلاثي الاخير في حل القضايا العالقة المتعلقة بالنص النهائي لرسالة الدعوة ومشاركة ايران وطبيعة حضورها المؤتمر.

وكان المعلم اعلن قبل يومين ان حكومة بلاده متمسكة بحضور ايران، في حين ترفض واشنطن و الائتلاف مشاركتها قبل اعلان التزام بيان جنيف الاول، الذي نص على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بقبول متبادل بين وفدي الحكومة والمعارضة. كما طالبت المعارضة طهران بـ سحب ميليشياتها من سوريا.

وفيما يرى المعلم ان الاولوية في المؤتمر هي لمكافحة الإرهاب، قال الائتلاف والدول الغربية الداعمة لها ان الهدف من المؤتمر التوصل إلى عملية انتقالية عبر تشكيل هيئة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة.

إلى ذلك، نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن رئيس الوزراء وائل الحلقي قوله في مجلس الشعب (البرلمان) ان بلاده تعمل على الإعداد والتحضير للمؤتمر ومتابعة المشاورات

مع الأصدقاء من أجل إجهاض كل ما يحاك ضدها لاتهامها بعدم التوجه نحو الحل السياسي، في وقت قال رئيس البرلمان محمد اللحام ان الحكومة ذاهبة إلى المؤتمر بـ روح بناءة وثقة عالية بقدرة السوريين على اقتراح الحلول عبر الحوار السوري–السوري من دون إملاءات خارجية.

في المقابل، قال مسؤول في الائتلاف ان الحكومة السورية وروسيا لم يتفقا بعد على سيناريو موحد لكيفية التعاطي مع مؤتمر جنيف 2، مشيراً إلى ان معطيات عدة تتوافر بأن الظروف ليست ناضجة لعقد المؤتمر في موعده ما يرجح تأجيل الموعد لنحو شهر، بحيث تكون كل الأطراف جاهزة.

سفن نقل الأسلحة الكيميائية السورية تعود إلى قبرص بسبب مشاكل لوجستية

عادت سفينتان عسكريتان مكلفتان بمواكبة نقل الترسانة الكيميائية السورية في اتجاه إيطاليا لتدميرها في البحر إلى قبرص بسبب تأخير في العملية، وفق ما أفاد متحدث باسم القوات المسلحة النرويجية.

وقال مسؤول العلاقات العامة في القوات المسلحة النرويجية لارس هوفتن إن الفرقاطة النرويجية "إتش إن أو إم إس هيلغي اينغستاد" تلقت الأمر بالعودة إلى المرفأ الذي انطلقت منه في ليماسول جنوب جزيرة قبرص المجاورة. كذلك فعلت سفينة أخرى دنماركية.

ولم يعط المتحدث أي موعد لانطلاق السفينتين مجددا إلى سوريا. وأضاف "إننا لا نزال على استعداد تام للذهاب إلى سوريا"، مضيفا " لا نعلم حتى الساعة متى ستصل الأوامر تحديدا" للبدء بتنفيذ العملية.

وأعلنت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المكلفتان بالإشراف على عملية إتلاف الترسانة الكيميائية السورية، السبت أن الالتزام بمهلة 31 ديسمبر كحد أقصى لنقل العناصر الكيميائية الأكثر خطورة من سوريا سيكون على الأرجح مستبعدا.

وقالت المنظمتان في بيان مشترك صادر في نيويورك "إن الاستعدادات تتواصل لنقل غالبية العناصر الكيميائية الخطرة من سوريا تمهيدا لتدميرها في الخارج. إلا أن نقل هذه العناصر الأكثر خطورة قبل الحادي والثلاثين من ديسمبر مستبعد".

وإضافة إلى الحرب الدائرة في سوريا فإن مشاكل لوجستية والأحوال الجوية السيئة ساهمت أيضا في تأخير نقل العناصر الكيميائية باتجاه مرفأ اللاذقية السوري، بحسب المنظمتين. وتشرف الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على العملية، إلا أن مسؤولية نقل العناصر الكيميائية تقع على عاتق النظام السوري.

وخطة إتلاف الترسانة الكيميائية السورية يتم تنفيذها بموجب اتفاق روسي – أمريكي سمح بتفادي ضربات عسكرية أمريكية على سوريا إثر هجمات بالأسلحة الكيميائية حصدت أرواح المئات في أغسطس في ريف دمشق، وتتهم واشنطن نظام الرئيس بشار الأسد بالمسؤولية عنها. إلا أن دمشق تنفي أي مسؤولية لها عن هذا الهجوم متهمة مقاتلي المعارضة بالوقوف وراءه.

وسيتم إتلاف العناصر الكيميائية الأكثر خطورة في المياه الدولية على سفينة "إم في كيب راي" المتخصصة التابعة للبحرية الأمريكية.

وتتنظر سفن عسكرية دنماركية ونروجية التمكن من مرافقة سفينتي شحن من المقرر أن تتوليا جمع العناصر الكيميائية من مرفأ اللاذقية. وستنقل السفينتان بعدها العناصر الكيميائية إلى مرفأ إيطالي حيث سيتم نقلها إلى السفينة الأمريكية قبل العودة إلى اللاذقية لحمل آخر العناصر الكيميائية، الأقل خطورة، والتي من المقرر إتلافها من جانب شركات خاصة.

وعلقت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ماري هارف قائلة إن "نظام الأسد يتحمل مسؤولية نقل العناصر الكيميائية إلى المرفأ بشكل آمن وتسهيل سحبها" إلى خارج سوريا.

منظمة " أطباء العالم" تصف الوضع الطبي في حلب إثر الغارات بالكارثي

وصفت منظمة "أطباء العالم" الوضع الطبي في مدينة حلب بـ"الكارثي"، إثر الغارات الجوية التي يقوم بها الجيش السوري على بعض الأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة، في هذه المدينة ما أدى إلى مقتل أكثر من 500 شخص خلال نحو 15 يوماً.

وجاء في بيان صادر عن المنظمة، أن "الأطباء المتعاملين معها في حلب، يؤكدون "نقل عدد كبير من الجرحى إلى العديد من مستشفيات المدينة، وصور الجرحى والجثث التي وصلت إلى المنظمة، تكشف أن النساء

والأطفال يمثلون أكثر من ثلثي الجرحى، والكثيرين منهم تعرضوا لبتر أعضاء".

ونقل البيان عن طبيب سوري، قوله: "ما رأيته خلال الأيام القليلة الماضية في حلب، سيظل يلاحقني طيلة حياتي". واعتبر أن " القصف الجوي أسوأ من الأسلحة الكيماوية، لأنك بهذه الأسلحة الأخيرة تقتل على الأقل وأنت قطعة واحدة".

وأضاف بيان "أطباء العالم"، إن هذا "الهجوم الدامي الذي يشن عبر براميل تحشى بمادة التي إن تي، يستهدف مناطق سكنية أو أماكن عامة مثل المدارس والأسواق والمستشفيات".

وأكد البيان أن " غالبية المستشفيات باتت عاجزة عن استقبال المزيد من الجرحى، وهي تفتقر إلى المعدات الطبية اللازمة، كما أن سيارات الإسعاف دمرت أو تضررت، أو فرغت من الوقود".

وأفادت المنظمة أنها أرسلت خلال المرحلة الأخيرة " معدات تستخدم في العمليات الجراحية، أتاحت القيام بنحو 150 عملية جراحية، إضافة إلى أدوية و20 ألف وحدة دم". ودعت أطراف النزاع، إلى " عدم استهداف السكان المدنيين والمستشفيات".

أوروبا قلقة من استمرار اختطاف الحقوقيين في سوريا

عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه الشديد بخصوص مصير أربعة ناشطين بارزين في مجال حقوق الإنسان في سوريا بعد مرور ثلاثة أسابيع على اختطافهم من قبل مجهولين بمدينة دوما في ريف دمشق الذي تسيطر عليه المعارضة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي قوله في بيان إن كاثرين آشتون "قلقة جدا" لغياب معلومات عن المختطفين.

ويتعلق الأمر بكل من رزان زيتونة وشركائها الثلاثة، وائل حمادة وسميرة الخليل وناظم الحمادي الذين اختطفوا يوم 10 ديسمبر/كانون الأول 2013.

وطالب البيان بضرورة أن يساعد جميع من يستطيع الوصول إلى المختطفِين على الإفراج عن النشطاء الحقوقيين.

وكان المجلس المحلي لمدينة دوما قد أصدر بيانا نشره على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بعيد عملية الاختطاف، قال فيه إنه تمت " مهاجمة مكتب توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا واعتقال الناشطة رزان زيتونة وفريق عملها"، دون أن يذكر هوية المهاجمين.

وأدان البيان " العمل الغادر والجبان" الذي يماثل "أفعال النظام"، وطالب "كافة التشكيلات العسكرية والقوى الثورية الفاعلة على الأرض بالعمل على متابعة هذه القضية".

كما أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وقتها – في بيان له– عملية خطف زيتونة وزملائها، وأكد " سعيه الحثيث بالتنسيق مع كتائب الجيش الحر لتوفير ما يلزم لإطلاق سراح المختطفين"، وتعهد بـ"ضمان سلامة من لا يزالون ينشطون على أرض سوريا" من الصحفيين والحقوقيين.

وتعتبر المحامية رزان زيتونة من الوجوه البارزة في الحراك الشعبي الذي انطلق في مارس/آذار 2011 ضد نظام بشار الأسد، وفازت في العام نفسه بجائزة سخاروف لحقوق الإنسان التي يمنحها الاتحاد الأوروبي، وما فتئت تنتقد انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من كافة أطراف النزاع في البلاد.

وزير بريطاني يدعو لاستقبال لاجئين سوريين

دعا وزير الصحة البريطاني اللورد ريت هاو حكومة بلاده إلى قبول بعض اللاجئين السوريين الفارين من هول المعارك هنا، وذلك بعد إعلانها تفضيل تقديم المساعدات المالية لهم بدلاً من استقبالهم.

وقال هاو إن اللاجئين السوريين بحاجة ماسة للمساعدة، ويتعين على بريطانيا والاتحاد الأوروبي استيعاب بعضهم.

وحث الوزير الحكومة البريطانية على النظر في قضية اللاجئين السوريين انطلاقاً من الدور الذي لعبته المملكة المتحدة كبلد قدم المساعدة لضحايا العنف في بلدانهم الأصلية.

وتأتي تصريحات الوزير هاو بعد 24 ساعة على دعوة زعيم حزب الاستقلال البريطاني المعارض، نايجل فراج، حكومة بلاده لاستقبال بعض اللاجئين السوريين الهاربين من الحرب الدائرة في بلادهم.

وعبر فراج عن اعتقاده بأن هناك مسؤولية تملي على كل واحد في الغرب أن يساعد بعض الفارين من سوريا خوفاً على حياتهم، ويتعين على المملكة المتحدة أن تستقبل بعض اللاجئين السوريين، مشيرا إلى أن اللجوء "مختلف جداً عن الهجرة الاقتصادية".

ورفضت الحكومة الائتلافية البريطانية الانضمام إلى 16 دولة، بما فيها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، تعهدت بالسماح لأكثر من عشرة آلاف لاجئ سوري فارين من القتال الدائر في بلادهم منذ نحو ثلاث سنوات بدخول أراضيها، وتصر على قيام الدول

المجاورة لسوريا، مثل لبنان والأردن وتركيا والعراق، بإيواء اللاجئين السوريين، وتقول إن بريطانيا تقدم مساعدات لأكثر من 2.4 مليون لاجئ سوري.

وكانت منظمة العفو الدولية، ومقرها بريطانيا، قد اتهمت دول الاتحاد الأوروبي بخذلان اللاجئين السوريين، وقالت إن دوله عرضت فتح أبوابها فقط أمام نحو 12 ألفا منهم، أي ما يعادل 0.5% فقط من أصل 2.3 مليون سوري فروا من بلادهم.

انتشار كثيف لكتائب حزب البعث على حواجز دمشق

يتوجه حزب البعث العربي الإشتراكي إلى زيادة عناصر كتائب البعث وتكثيف انتشارهم على الحواجز في دمشق، بحسب ما نقل موقع داماس بوست عن مصدر مقرب من الحزب. والذي أشار إلى أن الأيام الماضية شهدت انتشارا لكتائب البعث على الحواجز الأمنية في العاصمة السورية، وأن هذه الخطوة كانت سبقت بانتشار لعناصر مماثلة في حلب وطرطوس واللاذقية.

وبحسب المصدر فإن العملية تأتي في سياق مساندة الجيش، والأجهزة الأمنية. فمساندتهم على الحواجز تبعد عنهم جزءاً من العبء المرمي على عاتقهم، وتسهّل عملياتهم على الجبهات. ونقل الموقع عن المصدر أن الحزب سيكتفي حاليا بالعمل على الحواجز فقط، إضافة إلى بعض العمليات اللوجستية الخفيفة. أما تطوير العمليات، فهو مرتبط بتطورات الوضع الميداني في دمشق.

سوريا.. الأولى عالمياً في قتل الصحافيين خلال 2013

تربعت سوريا على عرش أكبر قاتلي ومستهدفي الصحافيين في العالم خلال العام 2013، حيث تمكن النظام السوري من قتل العدد الأكبر منهم مقارنة بكافة دول العالم، بما في ذلك الدول المصنفة على أنها الأشد خطراً بالنسبة للعاملين في الحقل الإعلامي.

وحسب أحدث تقرير للاتحاد الدولي للصحافيين، فإن سوريا شهدت خلال العام 2013 مقتل 15 صحافياً من أصل 108 صحافيين قتلوا في مختلف أنحاء العالم، ما يعني أن 14% من الصحافيين الذين قضوا خلال العام لقوا حتفهم في سوريا.

واحتل العراق، الحليف لنظام بشار الأسد، المركز الثاني عالمياً من حيث قتل واستهداف الصحافيين خلال العام 2013، حيث تم قتل 13 صحافياً فيه خلال العام على الرغم من أنه لا يشهد نفس الدرجة من سخونة الأحداث التي تجري في سوريا.

وأطلق الاتحاد الدولي للصحافيين نداء عاجلاً يناشد فيه الحكومات حول العالم بمحاسبة قتلة الصحافيين والإعلاميين، ورفع الحصانة عنهم، وذلك في نهاية عام تم خلاله توثيق سقوط 108 ضحايا من الصحافيين، إضافة إلى 15 آخرين فقدوا حياتهم نتيجة حوادث أثناء أدائهم عملهم.

وبحسب التقرير، فإن الـ108 صحافيين القتلى، ومن بينهم 15 في سوريا، و13 في العراق، فقدوا حياتهم "نتيجة استهداف مقصود، أو تفجيرات، أو حوادث تبادل للنيران".

ويظهر التقرير السنوي الثالث والعشرون الذي أصدره الاتحاد أن أخطر المناطق على العمل الصحافي هي منطقة آسيا والباسفيك والتي فقد فيها 29% من الضحايا حياتهم، تليها منطقة العالم العربي والشرق الأوسط والتي شكلت ما نسبته 27% من مجموع القتلى.

كما أشارت الإحصائيات إلى أن عدد القتلى انخفض قليلاً بنسبة 10% عن ضحايا السنة الماضية. وقال التقرير إن سوريا تحتل قائمة أكثر البلدان خطراً على الإعلام لسنة 2013، كما أن العنف والفساد في الفلبين، وحركات التمرد في باكستان، والإرهاب والجريمة المنظمة في العراق والهند، جعلت هذه البلدان تحتل مراتب متقدمة في قائمة الدول التي خسرت أكبر عدد من الصحافيين. وأكد الاتحاد الدولي للصحافيين أنه على الرغم من انخفاض عدد القتلى لهذه السنة مقارنة بالسنة الماضية، فإن مستويات العنف ما زالت مرتفعة بشكل لا يمكن التسامح تجاهه، وهذا يتطلب أن تتحرك الحكومات لحماية الصحافيين والحفاظ على حقهم الأساسي بالحياة. كما ناشد الاتحاد الدولي للصحافيين دولاً مثل الفلبين وباكستان والعراق لاتخاذ إجراءات صارمة توقف حمام الدم في قطاع الإعلام. كما رحب الاتحاد الدولي للصحافيين بقرار الأمم المتحدة الخاص بإعلان " اليوم الدولي لإنهاء الحصانة" في الجرائم ضد الصحافيين والذي تبنته الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتاريخ 18 كانون الأول/ديسمبر. وتضمن القرار " إدانة غير مشروطة لجميع الهجمات والعنف الموجه ضد الصحافيين والعاملين الإعلاميين، مثل التعذيب، والقتل خارج إطار العدالة، والاختفاء القسري، والتوقيف، إضافة إلى الترهيب

والتحرش، سواء في ظروف الصراع أو في الظروف العادية". كما أكد القرار أن "الحصانة التي يتمتع بها مهاجمو الصحافيين تعتبر التحدي الأساسي للجهود الرامية لتعزيز حماية الصحافيين". ومن ناحية أخرى، أشارت إحصائيات الاتحاد إلى تصاعد العنف تجاه الصحافيات، حيث فقدت 6 صحافيات حياتهن هذه السنة، هذا بالإضافة إلى العدد الكبير من النساء اللواتي وقعن ضحايا للاعتداءات الجنسية والترهيب والتمييز. وبحسب الإحصائيات الواردة في التقرير، فقد تم استهداف عدد كبير من الصحافيين بشكل مقصود بسبب عملهم وبنية مقصودة لإخماد أصواتهم، وتشير هذه النتيجة إلى الحاجة الملحة لأن تقوم الدول بتعزيز حماية الصحافيين والحفاظ على سلامتهم، ولأن تقوم أيضاً بمعاقبة مرتكبي العنف ضد الصحافيين.

النظام يطالب مجلس الأمن باتخاذ إجراءات ضد تركيا

اتهمت دمشق السلطات التركية بتقديم مساعدة منهجية إلى المجموعات الإرهابية، معتبرة أن ذلك "انتهاك لقرارات الهيئات الدولية، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي".

جاء ذلك في رسالة بعثها مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون والى رئيس مجلس الأمن الدولي الكسيس لاميك، حسب تقرير لـ"صوت روسيا".

واتهم الجعفري في الرسالة السلطات التركية "بتقديم مساعدة منهجية من خلال ارسال السلاح إلى الإرهابيين في عدد من المناطق، بما فيها باب الهوى، فوز خربة الجوز، قرية غزالة ، تل الذهب وبعض المناطق الأخرى".

وأكد الجعفري أن " السلطات التركية تدعم الجماعات التي تشن يومياً هجمات إرهابية ضد الشعب السوري، والمباني الحكومية، وغيرها من مرافق البنية التحتية".

وجاء في الرسالة أيضاً أن الهجمات الإرهابية في سوريا تستهدف المستشفيات والمرافق التعليمية وأضرحة المسيحيين والمسلمين، والبعثات الدبلوماسية والأطفال في المدارس وفي الحافلات المدرسية. كما اعتبر الجعفري أن مساعدة الإرهابيين يشكل انتهاكاً لقرارات الهيئات الدولية، بما في ذلك قرارات مجلس الامن الدولي. وأضاف الجعفري في الرسالة، أنه منذ نهاية عام 2012 تستضيف تركيا عدداً من الإرهابيين من ليبيا واليمن والشيشان وكازاخستان وبعد تدريبهم على الحدود، تساعدهم في الدخول إلى سوريا. وقد أرفق الجعفري بالرسالة قائمة من 546 اسم من الإرهابيين اليمنيين الذين دخلوا سوريا من تركيا. وناشد الجعفري مجلس الأمن الدولي إلى التصرف بمسؤولية واتخاذ إجراءات ضد تركيا وتحميل أنقرة مسؤولية مساعدتها للإرهابيين في سوريا.

احتمال بقاء الأسد في السلطة لن يدفع بالأردن إلى حضن إيران وسوريا

لا يريد صانع القرار الأردني حتى الآن مغادرة المنطقة الرمادية بشأن أزمة سوريا، فاستمر بعيدًا عن جزرة إيرانية وجدت لجذبه إلى محور سياسي إقليمي معين.

التقديرات السياسية والاستخباراتية التي تعدها دوائر صنع القرار في الأردن، ويقرأها كبار المسؤولين الأردنيين في الاجتماعات الأردنية العليا والمفصلية، تتضمن تقديرات ثابتة منذ بداية الأزمة السورية، بأن كسر ظهر نظام بشار الأسد اقتصاديًا وعسكريًا ممكن، لكنه لن يفضي بالنهاية إلى إسقاط نظام الرئيس الأسد.

وأحد التقديرات السرية التي رُفعت للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في بداية العام 2013 تضمنت توقعات بألا يشهد العام الجديد، وقتذاك، سقوط النظام السوري، بل من المحتمل أن يبقى الأسد في المشهد السياسي السوري سنوات عدة.

وفي الأشهر الأخيرة، آلت كل اقتراحات مغادرة الأردن للمنطقة الرمادية في تعاطيه مع الأزمة السورية، إلى الأدراج. فعمّان الرسمية لا تستطيع المجازفة بأي موقف سياسي مستجد من الأزمة السورية التي بدأت قبل 34 شهرًا.

ويقول الناشط السياسي الأردني عبدالله المجالي لـ"إيلاف" إن نجاة الاردن من الطوفان السوري ربما نتج من مكوثه طويلًا في هذه المنطقة الرمادية، "فلا هو مع نظام الأسد ولا هو أعلن موقفًا مناهضا له". ويكشف المجالي أن الأردن لا يزال يُنسّق ملفات أمنية وإستخبارية مع نظام دمشق الرسمي، كاشفًا أن في المعلومات عن زيارات مسؤولين أمنيين وسياسيين أردنيين لدمشق، ومسؤولين سوريين لعمان كثير من الصحة.

ولا يتردد المحلل السياسي الأردني أيمن الخطيب، الذي يعمل في مركز دراسات

سياسية، في اعتبار موقف الأردن من أزمة سوريا محيرًا، لكنه يقرنه بما يسميها النعومة السورية في توجيه النقد السياسي للأردن في ما يخص الحدود، " فالمسؤولون السوريين تحدثوا عن الأردن بليونة ورقي سياسي، كما لو أنهم حصلوا على تعليمات في هذا الإطار". وبحسب الخطيب، فإن عمّان باقية في المنطقة الرمادية سياسيًا، وتقاوم ضغوطات وإغراءات شديدة للإقدام على تغيير جوهري في الموقف من الأزمة السورية، "إذ تريد مجموعة الدول الإقليمية الداعمة بقوة لثورة الشعب السوري من الأردن أن ينحاز بوتيرة أكثر وضوحًا لصالح الثورة السورية، وتفعيل تعاونه مع الثورة من بوابة الحدود التي يبلغ طولها نحو 400 كيلو متر، وتعتبر أقصر الطرق الجغرافية لبلوغ جنوب العاصمة السورية دمشق".

لكن الأردن، بحسب الخطيب، يخشى عودة الإرهاب إلى أراضيه، ويحاول أن يبقي على الحد الأدنى من الود مع النظام السوري، ومن خلفه الحلفاء الأقوياء إقليميًا ودوليًا، في إشارة إلى إيران وروسيا.

ويقول الخطيب إن طهران وموسكو عرضتا بشكل متكرر على قيادات سياسية ودبلوماسية أردنية خلال الأشهر الماضية صفقات يسيل لها اللعاب، لتغيير سياسي في موقف الأردن لصالح نظام الأسد. فقد عرضت موسكو إقامة أكبر مصنع لتصنيع وتوريد السلاح الروسي إليه، لبيعه إلى دول المنطقة إنطلاقا من الأراضي الأردنية، وهو مصنع قالت تقديرات أردنية إنه كان سيساهم بخلق نحو 150 ألف فرصة عمل.

كما عرضت طهران على عمّان تدشين خط سياحي ديني للحجاج الإيرانيين إلى أضرحة ومقامات دينية موجودة في جنوبي الأردن، مقابل أن تزود طهران عمّان بالنفط لفترات طويلة جدًا، وهو ما علقت عمّان باب التفاوض حوله، خشية إغضاب المجموعة الخليجية الرافضة للمواقف الروسية الإيرانية الداعمة لبشار الأسد.

يقول الناشط السياسي الأردني عامر الحنيطي لـ"إيلاف" إن الأردن ينطبق عليه القول إنه لم يطل عنب اليمن ولا بلح الشام، لأن فترة العروض السياسية للأردن لجذبه إلى معسكر سوريا إيران روسيا كان تحت ضغط الثوار السوريين على أطراف العاصمة السورية دمشق، وبالتالي التهديد الشديد لسلطة بشار الأسد. لكن الحنيطي يلفت إلى أن نظام الأسد والحلفاء لم يعودوا مهتمين بإدارة قرص الصفقات مع الأردن، لأن قوات الأسد قلبت المشهد العسكري على جميع محاور العاصمة دمشق، وبالتالي ابتعدت تهديدات الثوار بدخولها وإسقاط الأسد.

ويعتقد الحنيطي أن الأردن أضاع فرصة أن يكون لاعبًا مؤثرًا في الإقليم، مشيرًا إلى أن قطار الصفقات والتسويات بدأ بتفاهمات روسية أمريكية، ثم تطور الأمر إلى تفاهمات أمريكية إيرانية، لكنه يؤكد أنه رغم المرارة السياسية للأردن بالخروج من دوامة التحالفات بدون أي مكاسب تذكر لن يرمي بنفسه في أحضان إيران، أو حتى في حضن نظام الأسد، وسيظل معتمدًا على تحالفه الثابت والمستمر منذ 50 عامًا مع الحليف الأمريكي، والحلفاء الخليجيين.

ويقول أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية يوسف المومني لـ"إيلاف" إن عمّان خُذِلت سياسيًا من قبل الحلفاء التقليديين أكثر من مرة في العقدين الماضيين، " ولن تستمر في إرتضاء سياسة خذلانها إلى ما لا نهاية، وأنها قد تكون مضطرة إلى تنويع خياراتها السياسية والدبلوماسية في الإقليم".

ويشير المومني إلى أن زيارة رئيس وزراء الأردن عبدالله النسور الأسبوع الماضي إلى العراق وثيقة الصلة بالمحور السوري الإيراني، "وربما تكون بوابة للأردن لعبور تحالفات سياسية جديدة تحت لافتات وعناوين اقتصادية". لكن المومني يجزم بأن زيارة النسور للعراق لا تعني تحولًا في الموقف السياسي الأردني الثابت من أزمة سوريا، "فالأردن ليس مضطرًا في الوقت الراهن إلى ممارسة أي تقديرات أو مواقف سياسية جديدة، لأنها ربما تكون مكلفة سياسيًا، خصوصًا أن ضباب الأزمة السورية لا يزال يحجب الكثير من التفاصيل بشأن عمق التسويات والصفقات". إيلاف.

واشنطن: دمشق مسؤولة عن تأمين نقل الكيميائي إلى ميناء اللاذقية

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماري هارف أن "الحكومة السورية مسؤولة عن نقل مخزون الأسلحة الكيميائية إلى ميناء اللاذقية" بأمان تمهيداً لعملية تدميره في المياه الاقليمية، مشيرا في الوقت ذاته إلى وجود تقدم في عملية التدمير.

وقالت هارف في مؤتمر صحفي "ننتظر منهم الالتزام بذلك"، مشيرة إلى أن البعثة المشتركة أكدت أن المخاوف الأمنية والظروف الجوية هي سبب هذا التأخير الذي من المحتمل أن يقع.

وكان الخبير في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فرانس كرافينكلير توقع حدوث تأخر

في نقل أجزاء من الترسانة الكيميائية السورية إلى ميناء اللاذقية، قائلا ان عوامل عرضية عدة بينها سوء الأحوال الجوية قد تحول دون تسليم بعض المعدات اللوجستية الضرورية لنقل القسم الأخطر من الكيميائي السوري في الموعد المحدد في الحادي والثلاثين من هذا الشهر.

وتابعت هارف "كنا نعرف دائما أنها ستكون عملية معقدة"، مشيرة إلى أن "التقدم المحرز في عملية تدمير ترسانة دمشق من الاسلحة المحظورة هو الأهم بالنسبة للولايات المتحدة".

ومن المقرر أن تنقل الترسانة الكيميائية إلى ميناء اللاذقية، ومن ثم شحنها إلى المياه الإقليمية في البحر المتوسط عبر سفن دانماركية ونرويجية بحماية سفن روسية ليجري إتلافها على متن سفينة أمريكية في أجل لا يتجاوز 6 أشهر.

مخاوف أمنية وعقبات بيروقراطية تعيق إزالة الكيماوي السوري

قالت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية: إن المخاوف الأمنية والبيروقراطية جعلتا الحكومة السورية لا تلتزم بمهلة انقضت لإزالة مواد سامة في سوريا بموجب جهود دولية للتخلص من ترسانتها الكيماوية.

وقال مسؤول في المنظمة إن سوء حالة الطقس وجهودا معقدة تبذلها دول عدة لشراء المعدات أخرا العملية أيضا.

ووافقت دمشق على نقل المواد الكيماوية "الأكثر خطورة" بما في ذلك نحو 20 طنا من غاز الخردل من ميناء اللاذقية السوري المطل على البحر المتوسط يوم 31 كانون الأول/ديسمبر لتدمر في الخارج بعيدا عن منطقة الحرب.

وقالت سيجريد كاج المنسقة الخاصة لبعثة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة في دمشق: إن المنظمة " مرتاحة لمعرفة أن العمل على وشك الانتهاء" لكنها لم تفصح عن المدة التي سيستغرقها التأخير.

وأضافت إنه لن يتم الالتزام بالمهلة، وأشارت إلى تأخيرات فنية. وقالت كاج أول أمس الاثنين أن تأخيرات حدثت في الجمارك دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل.

والحكومة السورية مسؤولة عن التغليف الآمن والنقل عبر طرق إلى اللاذقية، بما في ذلك الطريق السريع الرئيسي من العاصمة والقضاء على الأسلحة الكيماوية.

واستعاد النظام السوري السيطرة هذا الشهر على الطريق السريع المهم لنقل المواد السامة، والذي يربط العاصمة دمشق بالساحل. وفقد مقاتلو المعارضة السيطرة على ثلاث بلدات على طول الطريق، لكن نشطاء يقولون إن كمائن المقاتلين لن تتعرض للقوافل التي تمر عبرها.

وقالت كاج إن الحكومة السورية "بحاجة إلى خطة تحسبا لأي حادثة في الطريق من مواقع مختلفة إلى اللاذقية وفي اللاذقية نفسها".

وأضافت "إنه تدريب على الإدارة معقد للغاية، فهناك برنامج للأسلحة الكيماوية يجب تدميره في وقت تشهد البلاد فيه حربا".

وفي سياق متصل، عادت سفينتان عسكريتان مكلفتان مواكبة نقل الترسانة الكيميائية السورية في اتجاه ايطاليا لتدميرها في البحر الاثنين، إلى قبرص بسبب تأخير في العملية، وفق ما أفاد متحدث باسم القوات المسلحة النروجية.

خبير أردني: "لو كنت في مخيم الزعتري لكنت أصبحت جهاديا"

في مخيم نموذجي للاجئين السوريين، يغلب على الخيام اللون الأبيض حاملة شعار الجهة المتبرعة. أما الأكواخ التي بناها مئات اللاجئين السوريين بأنفسهم فسقفت بلوحات الإعلانات القديمة التي كانت، إبان وجودهم في سوريا، تستخدم للإعلان عن الخطوط الجوية الإماراتية، ومركز سيلكور ليزر الطبي واليخوت البحرية وقاعات تنظيم حفلات الزفاف.

وقد زودت مؤسسة خيرية لبنانية تدعى "سوا" الأكواخ بالمراحيض وخزانات المياه، لكن أغلب السوريين على أطراف بعلبك، التي يوجد فيها أكبر تجمعات للاجئين، يعيشون على نفقتهم الخاصة. فمن بين 2.3 مليون لاجئ سوري فروا من الحرب الأهلية في بلادهم، يعيش 20 في المائة فقط في المخيمات، أما البقية منهم والذين تطلق عليهم منظمات الإغاثة اللاجئون الحضر، فيعيشون إما في المدن أو البلدات أو القرى. ففي لبنان، حيث لا يوجد مخيم رسمي للاجئين يعيش 850 ألف لاجئ مسجل موزعين في 1600 منطقة في لبنان.

في أحد هذه التجمعات، تعيش 33 عائلة في 30 كوخا، ولم يلتحق أي من أبناء هذه العائلات بالمدارس. وربع القاطنين فيها مسجلون ضمن وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ليتمكنوا من الحصول على المساعدات الغذائية، بحسب اللاجئين.

وبصورة ما، يأتي الموقف في لبنان نتيجة الخيارات السياسية. وبشكل عام نقلت الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية خلال السنوات الأخيرة لاجئين إلى خارج المعسكرات، التي عادة ما تكون عرضة لوقوع مشكلات اجتماعية. وكان الاعتقاد هو أن يعيش اللاجئون حياة أكثر صحة وطبيعية ويكتسبوا المهارات اللازمة لمساعدتهم بعد عودتهم إلى بلادهم مرة أخرى. والخدمات يمكن تقديمها فقط كما هو الحال داخل المعسكر. لكن حجم أزمة اللاجئين في سوريا أظهر أيضا الصعوبات وتكلفة إعاشة السكان اللاجئين في المناطق الحضرية إلى حد كبير، وتسعى الأمم المتحدة جاهدة الآن من أجل إقامة مخيمات في لبنان.

وتعاني منظمات الإغاثة لتوفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية الموجودة في جميع المخيمات إلى أكثر من 1.8 مليون لاجئ حضري مسجل ينتشرون في أنحاء لبنان والأردن وتركيا وغيرها. لكن الأمم المتحدة والحكومات لا تعرف عدد اللاجئين الموجودين في المناطق الحضرية بالفعل. فلا تزال مئات الآلاف منهم غير مسجلين.

وقال جيف كريسب، مدير بارز في المنظمة الدولية للاجئين، وهي جماعة حقوقية في واشنطن، والرئيس السابق لوضع السياسات في وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: "إن الأزمة السورية تشكل تحديا حقيقيا للوكالات الإنسانية، التي هي أكثر اعتيادا على التعامل مع اللاجئين داخل المخيمات، حيث يوجد الجميع في مكان واحد".

من الصعب عقد مقارنات مباشرة، ولكن في الأردن، حيث يوجد خمس اللاجئين في المخيمات، ناشدت الأمم المتحدة تقديم مساعدة تعادل نحو 980 دولارا لكل لاجئ، وفي لبنان، يرتفع الرقم إلى 1.210 دولارات. يذهب جزء من التكلفة الإضافية إلى مساعدة المجتمعات المحلية الغارقة في طوفان من اللاجئين، الذين ينتهي بهم الأمر إلى التنافس مع السكان المحليين على الوظائف والخدمات. وفي تركيا، أغنى من الدول المضيفة، ربما يلقى وجود قوة عمل أجنبية رخيصة، على الرغم من كونها غير قانونية، تشجيعا ضمنيا. لكن الوظائف في الاقتصادات اللبنانية والأردنية الصغيرة والهشة ربما تكون نادرة.

محمد معفلاني، 35 عاما، وهو لاجئ من درعا في جنوب سوريا، عاش لمدة ستة أشهر في منطقة شمال عمان، العاصمة الأردنية، ويدفع نحو 240 دولارا شهريا لشقة من غرفتين لزوجته واثنين من أبنائه. وجد محمد عملا غير ثابت كعامل دهان للمنازل ولكن تعرض لاستدعاء عدة مرات من قبل السلطات الأردنية للعمل بصورة غير قانونية، ويعتقد، أن دهاني المنازل الأردنيين غاضبون لأنه يبدي استعدادا للعمل بأجر متدن.

ونظرا لعدم قدرته على تحمل إيجار منزله، أقام محمد وعائلته في مخيم الزعتري للاجئين الضخم الذي تديره الأمم المتحدة في الأردن، في انتظار حافلة إلى الحدود السورية، حيث ستعود الأسرة إلى درعا على الرغم من القتال هناك. وتقول زوجته مها، 29 عاما: أنا خائفة وسعيدة في نفس الوقت. لم تفكر العائلة في البقاء في الزعتري، الذي هو، كما تقر وكالة اللاجئين نفسها، غير قانوني من عدة نواح، نظرا لوجود جماعات إجرامية ومتمردة تعمل خارج نطاق سيطرة المسؤولين في الوكالة. ويقول حسن أبو هنيه، الخبير الأردني في السلفية الجهادية: "لو كنت في مخيم الزعتري فسوف أصبح جهاديا".

ويتميز مخيم مراغب الفهود الصغير في الأردن، الذي تقوم بتمويله دولة الإمارات ويديره الهلال الأحمر الإماراتي، بتلبية جميع احتياجات سكانه البالغ عددهم 3 آلاف، حيث تتوافر وظائف رمزية، ولكن المسؤولين لا يسمحون للاجئين بإقامة مشاريع صغيرة. لكنه يبدو إلى حد بعيد الأكثر تنظيما، ونظافة وأمنا من المخيمات الأخرى، كما أن لديه إجراءات أمنيه أقوى وأشد صرامة في منح تصاريح المغادرة، حتى ليوم واحد.

وتقول سارة كارازان، 37 عاما، التي تعيش مع أطفالها الخمسة: مخيم الزعتري غير نظيف وخطير، ونحن سعداء بوجودنا هنا. لكن زياد الحميد، 40 عاما، الذي كان يملك متجرا للهواتف الجوالة في درعا قبل الحرب: شكا من غياب الحرية، وقال: أريد الذهاب إلى الزعتري. هناك سأشعر بالحرية، ويمكنني أن أبدأ عملي الخاص. وقال طالب أبو طالب، وهو مسؤول في الهلال الأحمر الإماراتي الذي استمع إلى المحادثة: فكر في زوجتك وبناتك. أنت أناني. أنت لا تعرف الحالة التي عليها مخيم الزعتري.

وفي تركيا، أنفقت الحكومة ملياري دولار لإيواء مائتي ألف لاجئ في 21 مخيما. وتدير المخيمات بصورة مباشرة ولا تسمح للغرباء بدخول المخيمات إلا بصورة محدودة للغاية. في كيليس، بلدة على الحدود التركية، يعيش نحو 14 ألف لاجئ في مقطورات ويتمتعون بمجموعة كاملة من المرافق فيما يعد واحدا من أفضل المخيمات. ويسمح فيه بإقامة المشاريع الصغيرة. فيدير مازن مراد، 24 عاما، وهو صانع أجهزة طب الأسنان في سوريا قبل الحرب، متجرا صغيرا لبيع

الشالات. فيعبر كل صباح إلى سوريا لشراء بضاعته ثم يعود إلى تركيا لفتح متجره في وقت متأخر من الصباح. وأشار مراد إلى أنه كان يقاتل في إدلب، ضمن كتيبة للجيش السوري الحر المدعوم من الغرب. الشرق الأوسط.

الحلقي يشيد بالتنسيق مع إيران وروسيا

أكد رئيس وزراء حكومة الأسد وائل الحلقي يوم أمس الثلاثاء أن التنسيق "على المستوى السياسي" مع حلفاء دمشق، وفي مقدمتهم روسيا وإيران، سمح لبلاده بتحقيق إنجازات دبلوماسية، آملا أن تستمر خلال مؤتمر جنيف2. وكان الائتلاف الوطني السوري قد هدد بمقاطعة المؤتمر إذا استمر تقتيل الشعب السوري "بشكل ممنهج".

ووصف الحلقي في كلمة ألقاها بجلسة لمجلس الشعب، العلاقات السورية الإيرانية "بالمتجذرة" مثلما هو الحال بالنسبة للعلاقة مع "الأصدقاء" بينهم روسيا.

وكانت روسيا قد استبعدت عقد مؤتمر جنيف2 حول الأزمة السورية في موعده المقرر الشهر القادم، بينما شككت إيران في قدرة المشاركين فيه على حل هذه الأزمة، وقالت إنها غير مصرة على حضور المؤتمر.

وأضاف الحلقي أنه لولا "التنسيق في مجلس الأمن" الذي أنتج استخدام كل من روسيا والصين للفيتو " لكان الوضع سيختلف" وستزداد الضغوط على البلاد ويرتفع احتمال شن عدوان عليها.

وقال إن الحكومة السورية ستذهب إلى جنيف في حال عقد المؤتمر يوم 22 يناير/كانون الثاني 2014 " وهي محملة بآمال الشعب السوري وتوصيات الرئيس بشار الأسد بما يرسم مستقبل سوريا الواعد"، واصفا كل من يعتقد أن النظام سيذهب إلى جنيف ليسلم السلطة للآخرين بالواهم.

غير أنه أوضح أن النظام في سوريا منفتح على "كل ما يمكن أن يطرح على طاولة الحوار"، لكن دون اتخاذ قرار يتنافى مع طموحات الشعب السوري، على حد تعبيره.

وتشدد المعارضة السورية على أن المؤتمر الذي سينعقد في مونترو السويسرية يجب أن يكون معبرا إلى عملية انتقالية للسلطة لا يكون للأسد دور فيها، وهو ما ترفضه دمشق.

كما تحدث الحلقي عن "الإنجازات العسكرية" التي حققها الجيش السوري في المعارك الدائرة التي خلفت أكثر من 130 ألف قتيل حسب آخر حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان يوم أمس الثلاثاء.

وزارة النقل السورية تمنع دخول كل أنواع السيارات السعودية إلى سوريا

أصدرت وزارة النقل السورية يوم أمس الثلاثاء قرارا قضى بـ"منع دخول كل أنواع السيارات السعودية إلى الأراضي السورية، تطبيقا لمبدأ "المعاملة بالمثل".

ونص القرار على "منع دخول سيارات لنقل الشاحنة المبردة والعادية وسيارات الركوب الكبيرة والمتوسطة الباصات والميكروباصات وسيارات الركوب الصغيرة السياحية العمومية السعودية إلى أراضي الجمهورية العربية السورية بدءا من اليوم وحتى اشعار آخر".

وأوضحت الوزارة أن "القرار جاء بناء على اتفاق تنظيم عمليات نقل الركاب والبضائع على الطرق البرية بين الحكومتين السورية والسعودية القائمة على مبدأ المعاملة بالمثل".

حكومة الأسد تعتمد على استيراد الطحين لتراجع الإنتاج

قال رئيس وزراء حكومة الأسد وائل الحلقيإن انعدام الأمن وانقطاع الكهرباء تسبب في تراجع طاقة الانتاج اليومي للدقيق "الطحين" في سوريا إلى 3000 طن من 7700 طن منذ عام 2011 مما دفع الحكومة للاستيراد وتسبب في انخفاض المخزونات في بعض المحافظات.

وقال الحلقي أمام مجلس التصفيق "البرلمان" يوم أمس الثلاثاء إن استيراد الدقيق يضع أعباء كثيرة على كاهل الحكومة.

وقد وجدت حكومة الأسد صعوبة في شراء المواد الغذائية الأساسية مثل الدقيق والقمح والسكر والارز عن طريق المناقصات في الأشهر الأخيرة. وترجع الصعوبة في جزء منها للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على حكومة بشار الأسد. وابرمت بعض الصفقات عبر وسطاء دون طرح مناقصات بحسب رويترز.

ولا تشمل العقوبات المواد الغذائية ولكنها تطول القطاع المصرفي وتشمل تجميد أصول مما يصعب عمليات طرح المناقصات.

وفي وقت سابق من الشهر طرحت سوريا مناقصة لشراء مواد غذائية من بينها الدقيق باستخدام خط ائتمان من بنك تنمية الصادرات الإيراني فيما قد يكون اختبارا لاتفاق ابرم في الآونة الأخيرة يخفف بعض العقوبات المفروضة على طهران.

وقال الحلقي ان سوريا اضطرت لاستيراد اغلب احتياجاتها من الدقيق بتكلفة 580 دولارا للطن لتلبية الطلب المحلي اليومي الذي يقارب 6110 أطنان.

وأوضح قائلا "في ظل خروج الكثير من هذه المطاحن خارج العملية الانتاجية وصعوبات تأمين الطاقة الكهربائية والمشتقات النفطية لإقلاع المولدات والظروف غير الآمنة لنقل مادة القمح من والى المطاحن وصعوبة وتعذر وصول العاملين في هذه المطاحن إلى أماكن عملهم انخفضت الطاقة الانتاجية من 7700 إلى 2800 إلى 3000 طن وسطيا."

وجعل دخول فصل الشتاء الحاجة لحل الأزمة أكثر الحاحا مما دفع الأمم المتحدة للبدء في نقل أغذية للمناطق الشرقية من البلاد انطلاقا من العراق. وقال الحلقي: " المخزون الاستراتيجي في المحافظات يتراوح ويتفاوت ما بين محافظة وأخرى كل حسب الحالة الامنية. لكن لم نصل ولن نصل ان شاء الله إلى عدم تأمين متطلبات إنتاج رغيف الخبز الذي هو خط احمر بالنسبة للحكومة السورية".

جرد حساب

مرح البقاعي

أهلي الثوار الأحرار.. زميلاتي وزملائي في العمل السياسي.. لم أدخل المعترك السياسي السوري العسير، منذ أول لقاء سوري معارض في الخارج في مؤتمر الإنقاذ 2011، مروراً بتشكيل المجلس ثم الائتلاف الوطنيين واتحاد الديمقراطيين السوريين، وصولاً . بعد ثلاث عجاف . إلى مشارف مؤتمر جنيف2 شبه القسري، لم أدخل هذا المعترك إلا رغبة مني في المساهمة بدعم الثورة السوريّة الماجدة بما تيسّر لي من أدوات سياسية، وإعلامية، وخبرة متواضعة في العلاقات الدولية وآليات التعامل مع المحافل الأممية.

مشاركتي في التأسيس لهذه المجموعات كانت ترجع إلى نيّة صادقة مترفّعة عن الغرضية الشخصية، وإلى إرادة ذاتية في تأدية واجب الخدمة الطوعية لثورتنا وشعبنا العظيم، هذا مرافقاً لمساهماتي بالفكر والقلم، لثلاثة عقود خلت، في خدمة حقوق الإنسان بعامة، والشأن السوري بشكل خاص. وقد أُخذ عليّ باستمرار انسحاباتي المتكرّرة من تلك المجموعات والهيئات السياسية بعد أن كنت أحد أركانها، وأنا أقول في هذا الشأن أن الانسحاب من تشكيل سياسي ينحرف عن خطّه المتوافق عليه هو موقف سياسي نزيه وشجاع يصبّ في مصلحة الشأن العام ولا يتناقض معه البتة. وبناء عليه انسحبت بضوضاء مَرّة، وبصمتٍ مرّات حتى لا تكال لي تهمة "شقّ" الصف المعارض الذي ولد أصلاً بعين وقدم واحدة!.

هذا النهج "الجدلي"كما يوصّفه البعض، هو ما اضطررت أن أجنح إليه مؤخراً في انسحابي، الكامل والصامت، من اتحاد الديمقراطيين السوريين إثر مؤتمره الموسّع الأخير في سبتمبر 2013. والسبب المباشر لانسحابي هو غياب المبدأ الأول والأساس من مبادئ الديمقراطية الذي من المفترض أن يحمله المؤتمر في رسالته وهو"الصوت الواحد للشخص الواحد" One Man One Vote ضمن مظلة انتخابات شفافة مرجعيتها السيرة الذاتية للمرشّحين وليس العلاقات النفعية، وهو للأسف السياق الذي اتبع في المؤتمر، متناقضاً مع كلّ تصوراتي، بالترويج لمرشّحين بعينهم عبر قوائم انتخابية جاهزة ومبيّتة وُزّعت على الناخبين.

ولا أخفيكم سرّاً أن مبادئ الشفافية والرقابة والمساءلة في العمل المعارض السوري كانت تشكّل مجتمعة سيف "دونكيشوت" الذي بارزتُ به "طواحين الهواء" في غير مؤسسة سياسية سوريا دونما أمل. وليس سرّاً أيضاً أنني لست نادمة على خروجي منها كافّة مقابل احتفاظي لنفسي بالمبادئ الثورية التي أومن بها، وبتواصلي المباشر مع نبض الداخل وأحراره من مدنيين وعسكريين الذين هم البناة الحقيقيون لسوريانا الجديدة، وبانتمائي العضوي إلى إعلان دمشق، وهو مكاني السياسي الطبيعي منذ وقّعتُ على وثيقته السياسية في الساعات الأولى من انطلاقته في العام 2005، تلك الانطلاقة التي بزغت من عقر الداخل السوري زارعةً في ترابه المجيد بذرة التغيير الوطني الديمقراطي الأول لسوريا المستقبل. يحيا السوريّون أحراراً كراماً وتحيا سوريا حرّة مستقلّة.

==========

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 303 الأربعاء 2014/1/1